الوسائط الثقافية في رياض الأطفال

إعداد

أ.د/ محمدأبوالنصر حسن
أستاذ ورئيس قسم أصول التربية
كلية التربية بقنا– جامعة جنوب الوادي
Mohamed.ahmed1@edu.svu.edu.eg

أ.د/ أحمد خيري محمد على
أستاذ أصول التربية المتفرغ
كلية التربية بقنا– جامعة جنوب الوادي
ahmedkhaery@yahoo.com

أ/ نعمة علي محمد حفوضة
باحثة ماجستير – قسم أصول التربية
كلية التربية بقنا– جامعة جنوب الوادي
NeamaAli@edu.svu.edu.eg

الوسائط الثقافية في رياض الأطفال

إعداد

أ.د/ محمدأبوالنصر حسن
أستاذ ورئيس قسم أصول التربية
كلية التربية بقنا– جامعة جنوب الوادي
Mohamed.ahmed1@edu.svu.edu.eg

أ.د/ أحمد خيري محمد على
أستاذ أصول التربية المتفرغ
كلية التربية بقنا– جامعة جنوب الوادي
ahmedkhaery@yahoo.com

أ/ نعمة علي محمد حفوضة
باحثة ماجستير – قسم أصول التربية
كلية التربية بقنا– جامعة جنوب الوادي
NeamaAli@edu.svu.edu.eg

المستخلص :

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على الوسائط الثقافية التي يمكن من خلالها تثقيف طفل الروضة ، ولتحقيق هذا الهدف تناولت الدراسة أربع أنواع من هذه الوسائط والتي تتمثل في: الوسائط الثقافية المقروءة ومنها الكتاب والمجلة ،وهو نوع يستخدم المطالعة كوسيلة اتصال وتأثير بأن الرسالة فيه تبقى ثابتة يمكن الرجوع إليها ، والوسائط الثقافية المسموعة كالإذاعة والاسطوانات ،والوسائط المرئية كالتلفاز والمسرح والسينما والفيديو ،وهي تعتمد الصوت والصورة في نقلها للثقافة ،وتمتاز بدرجة عالية من الفاعلية والتأثير لأنها تتوجه إلى حاستي السمع والبصر ، وأيضا الأنشطة الترويحية التي تتضمن الألعاب والرحلات والمعارض والمتاحف كما تتناول الأنشطة التي يمارسها الطفل في مراكز التعلم داخل قاعات الروضة.

الكلمات المفتاحية: الوسائط الثقافية – رياض الأطفال.

Cultural Media in Kindergartens

Prof.Dr. Mohamed El Nasr Hassan
Education Assets Department
Faculty of Education in Qena
South Valley University
Mohamed.ahmed1@edu.svu.edu.eg

Dr. Ahmed Khairi Mohamed
Education Assets Department
Faculty of Education in Qena
South Valley University
ahmedkhaery@yahoo.com

Neama Ali Mohamed Haffouda
Master Researcher Education Assets Department
Faculty of Education in Qena
South Valley University
NeamaAli@edu.svu.edu.eg

Abstract :

The aim of this study is to identify the cultural media through which the kindergarten child can be educated. To achieve this goal, the study dealt with four types of media, namely: the cultural media, including the book and the magazine, The media, such as television, theater, cinema and video, rely on sound and image in their transmission of culture, and have a high degree of effectiveness and influence because they are directed to the senses of hearing and sight, Recreational activitiesthat include games, trips, exhibitions and museums also address the activities practiced by the child in the learning centers within the halls of kindergarten.

Keywords: Cultural Media – Kindergarten .

مقدمة:

لقد تجاوز التفكير والتوجيه الدولي في مجال الطفولة المبكرة المفهوم السائد الذي يجعل هدف مرحلة الطفول المبكرة تحضير الطفل وإعداده للمدرسة ،ليصبح المفهوم هو الرعاية الثقافية المتكاملة للطفل من جميع الأبعاد الذهنية والاجتماعية والصحية عن طريق الوسائط الثقافية الشمولية(منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة ٢٠١٠، ٠)،وتتعدد وسائط ثقافة الطفل وتتنوع بدءا بالكتاب المطبوع ووصولا إلى بعض المنجزات التقنية الحديثة كالأنترنت ومرورا بالصحف والتلفاز والإذاعة والفيديو والمتحف والمعرض والرحلة الاستكشافية وغيرها. وقد تناول المؤتمر العلمي الثاني عدة توصيات خاصة بمصادر التربية الثقافية للطفل منها(رحاب صالح برغوث ٢٠١١، ٥١٦-٥٢١):

١- اعداد كتب الطفل التيتهتم بترسيخ ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه.
٢- ضرورة مراجعة الكتب المقدمة للأطفال وخاصة طفل ما قبل المدرسة من قبل المتخصصين في مجال أدب الأطفال.
٣- الاهتمام بالثقافة الفنية والتراث الشعبي القديم.
٤- استخدام الموسيقى بصورة فعالة لتثقيف الطفل.
٥- تأليف القصص الموسيقية التي تدعم قيم وقواعد ومعايير ثقافة المجتمع.
٦- اهتمام المؤسسات الثقافية (رياض الأطفال) بالمتاحف والمكتبات والمجلات والبرامج الإذاعية والتلفزيونية وبرامج الكمبيوتر الموجهة للأطفال.
٧- مواجهة المخاطر الثقافية للطفل والتعامل معها
٨- التنسيق والتعاون المتبادل بين الجهات المعنية بثقافة الطفل

ومن هذا المنطلق اهتمت الدراسة بالوسائط الثقافية التي يمكن من خلالها تثقيف طفل الروضة ، وفيما يلي تعرض الدراسة هذه الوسائط بشيء من التفصيل :

أولا: الوسائط المطبوعة (القرائية):

إن تعويد الطفل على القراءة وإكسابه كيف ينمي مداركه مهمة مشتركة بين الأسرة والمدرسة وكافة وسائل الإعلام فالقراءة مهمة جدا في حياة الإنسان حيث يعتمد عليها كل ما يتلوها من مراحل النمو في المستقبل .كما تسمو القراءة بخبرات الأطفال العادية وتجعللها قيمة عالية، فالأطفال أينما كانوا يجربون ويختبرون كل ما يحيط بهم، وتملئهم الرغبة في أن يعرفوا الاستجابات المختلفة لتجاربهم، وتزيدهم فهماً وتقديرا لمثل هذه التجارب، كماأنها تمدهم بأفضل صورة للتجارب الإنسانية فتوسع دائرة خبراتهم وتعمق فهمهم للناس، ومعرفتهم حياة تغاير حياتهم

،وإدراكهم لتنوع الخبرات الإنسانية، واحترام طرق معيشة الآخرين وطرائق تفكيرهم، كما أنها تساعدعلى تحقيق التفاهم المتبادل بشكل ميسر(اسيا خليفة الجري ٢٠١٦، ١٥)، وتلعب القراءة دورا فعالا في بناء شخصية الطفل لأن كل ما يقرأه الطفل في صغره ينعكس على سلوكه وعواطفه وأفكاره لذا يجب أن نحرص كل الحرص على تنشئة الطفل ثقافيا واجتماعيا وتثقيف الطفل بطريقة القراءة مما يساعده على أن يعيش حياته بطريقة أكثر فاعلية لأنها مصدر غير محدد للترفيه وصديق في الوحدة ومتنفس في الضيق(لطيفة على الكميشي ٢٠١٥، ٩٧).

وفيما يلي عرضا موجزا للدور الذي تلعبه قصص ومجلات الأطفال في التربية الثقافية لطفل الروضة:

١- قصص الأطفال:

تعد القصة أبرز أنواع أدب الأطفال ،فهي تؤثر تأثيرا واسعا وعميقا على الطفل ،لأنها أشد التصاقا بذاكرتهم ،وأظلها تأثيرا في تكوين سلوكهم المكتسب من خلال شغفهم بتقليد كل ما يقع تحت أبصارهم أو يدخل أسماعهم؛ فهي تشبع لديه حب الاستطلاع وتمده بالمعلومات الضرورية التي تساعده على حل كثير من المشكلات واكتساب الثقة بنفسه والقدرة على التعبير عن الأفكار والمشاعر لما تلعبه الكلمة من تجسيد للخيال عبر تكوين الشخصيات والأجواء والمواقف ذهنيا، وتقود إلى إثارة العواطف والانفعال لدى الطفل "فالقصة تشكل وعاء لنشر الثقافة بين الأطفال لأن من القصص ما يحمل أفكار ومعلومات علمية وتاريخية وجغرافية وفنية وأدبية ونفسية واجتماعية فضلا عما فيها من الأخيلة وتصوراتونظرات ،ودعوتها إلى قيم واتجاهات

الدور الذي تلعبه القصة في التربية الثقافية لطفل الروضة :

إن معظم مكتبات الأطفال في الروضة تحتوي على قصص ومجلات نظرا لموافقتهالتلك المرحلة العمرية للطفل ،ويوكد ما نطرحه سعادة الأطفال مع الكتب القصصية بالتحديد في مرحلة رياض الأطفال ،مما يساعد على النمو السريع ثقافيا ومعرفيا ويحفزهم على المزيد منالقراءة والاطلاع(محمد عبدالهادي ٢٠١٠، ٣١٤-٣١٥).إذا فالقصة هي مصدر من مصادر تلبية رغبة الطفل في التثقيف حيث تعمل على:

١- تنمية شخصية الطفل ونموها نموا سليما متكاملا
٢- تكسب الطفل المهارات المختلفة ،العقلية والعلمية .
٣- تنمية الثروة اللغوية للطفل
٤- المساهمة في عملية التنشئة الاجتماعية.
٥- تنمية روح المسئولية لدى الطفل

٦- تنمية روح الانتماء الوطني لدى الطفل
٧- تنمية القيم الإنسانية النبيلة عند الطفل.
٨- تنمية الحس الجمالي لدى الطفل
٩- تربية الأطفال على حب العلوم المختلفة
١٠- التعريف بالتجارب والخبرات لدى الأخرين في الظروف المختلفة
١١- تنمية الميول القرائية عند الأطفال(عبد الرحمن عبدالخالق ٢٠١٦، ٢٩).
١٢- توجيه النمو الثقافي للطفل فهي تضم نماذج وأنماط للسلوك وشبكة للعلاقات بين الأفراد تربط من خلالها الاجتماعي بالرمزي فتحقق ادماج الأطفال على نحو ما(مريم الغابري ٢٠٠٩، ٢٣٩).

٢- مجلات الأطفال :

تحتل مجلات الأطفال مكانا بارزا في انطباعات الأطفال حتى عند الذين لا يعرفون القراءة منهم، وهي خلاف الكتاب والقصة لاحتوائها على موضوعات متعددة ومتنوعة مما لا يجعل الطفل يشعر بالملل في الوقت الذي نريد أن نغرس في نفسه حب القراءة والمعرفة. وللمجلة امكاناتها في تصوير المعاني وتجسيدها عبر الرسوم والألوان والكلمة المطبوعة وهي فن تصويري قريب من الأطفال لتفكيره الصوري، وتعمل الكلمة مع الصورة في إعطاء طابع مفاهيمي، فهي تنقل الأفكار العلمية والثقافية والجمالية والمعلوماتية بكافة اختصاصاتها، وتعطي للطفل تنوع في المواضيع والأفكار والمسابقات وغيرها(حسن طالب جنزي ٢٠١٤، ٥١٤)، وإذا اهتمت مجلات الأطفال بتقديم أشكال الأدب المبسط للأطفال وإذا اشتملت على القصص القصيرة ذات القيم والسلوكيات السليمة؛ فإنها بذلك تكون من الوسائط الفعالة التي تجعل الطفل على دراية مستمرة بعالم الأدب والفكر والثقافة المتجددة وسوف تساعده أيضا على أن يكون قادرا جيدا طوال حياته.

الدور الذي تلعبه مجلات الأطفال في التربية الثقافية لطفل الروضة :

مجلات الأطفال من المصادر الهامة التي تزود الطفل بالمعرفة والثقافة والمعلومات وتربطه بثقافة وقيم المجتمع الذي يعيش فيه .وهي بهذا تعمل على تكوين شخصيته ،وإثراء معارفه وثقافته، وتعلمه بما يدور في مجتمعه من أحداث، وما يتطلع إليه من آمال فهي:

أ- تسهم في عملية الترويح واستثمار وقت الفراغ بما يعود على الأطفال بالنفع والفائدة، وتكسبهم خبرات ومهارات عديدة.

ب- تجمعه بالقراء من حوله، فالأطفال الذين يقرأون المجلة يتصلون بالعالم من خلالها، ويتصل الواحد منهم بالآخر ،ومن خلالها أيضا حيث أن معظم المجلات تنشر خطابات القراء الصغار وتشجعهم على ارسال الخطابات إليهم، فتعقد معهم صلات مرغوبا فيها.

ت- تمد الأطفال بحصيلة لغوية جديدة تشتمل على المفردات والتراكيب التي تساعد الطفل على التعبير عن نفسه وتزيد من إمكاناته اللغوية .

ث- اتاحة الفرصة أمام الأطفال للإبداع والابتكار (أحمد عبدالله لعلي ٢٠٠٢، ٩٠).

ثانيا: الوسائط المسموعة:

وهي الوسائط المتمثلة في الراديو والقنوات الإخبارية التي يتم نقل المعلومات والمعارف والخبرات من خلالها بطريقة شفهية ومسموعة فقط وسوف تتناول الدراسة البرامج الإذاعية كأحد هذه الوسائط مع توضيح دورها في التربية الثقافية لطفل الروضة بشيء من الإيجاز في النقاط التالية:

البرامج الإذاعية:

يعتقد البعض أن انعدام الصورة في البرامج الإذاعية المسموعة ،قد يمثل أحد أوجه النقص عندما نقارن بين المذياع المسموع والتلفزيون أو بينه وبين وسيلة السنيما إلا أنه – من ناحية أخرى – يمكننا أن نعتبر ذلك إحدى الميزات التي يتفوق بها المذياع عن الوسائل السمعية البصرية الأخرى في مجال التثقيف بصفة خاصة ،وذلك لأن انعدام الصورة يساعد المستمع على تركيز انتباهه على الكلمة وعلى النص مما يؤدي إلى زيادة وتعمق استفادته في تحصيله في هذا المجال.وللكلمة المسموعة دورها الذي يسهم في تزويد الطفل بالثقافة، والإذاعة كوسيط ثقافي تعتمد على الكلمة وتستخدم المؤثرات الصوتية مما يثير خيال الطفل عبر تحويلها إلى صور صوتية نابضة

الدور الذي تلعبه البرامج الإذاعية في التربية الثقافية لطفل الروضة :

يتضح دور الإذاعة – بصفة جلية –في العملية التربوية والتعليمية عندما تتناول برامجها الثقافية بأسلوب متطور يجعل الحقائق العلمية سهلة التصور بفضل استخدامها طرقا مختلفة عن تلك الطرق التقليدية وهي تعمل على :

أ- تثقيف الطفل من خلال استخدام وسيلة سمعية ينجذب إليها إذا كانت تحتوي على مواد مفيدة تلفت الانتباه وتدعوالطفل إلى الاستماع والمتابعة

ب- تشكيل وجدان الطفل من خلال البرامج الهادفة التي تعمل على اكسابه العديد من الاتجاهات والقيم المرغوب فيها

ت- تدريب الطفل على التأمل ومهارة التعبير وتنمية ملكة النقد لديه حيث تغرس في نفسه الرغبة في معرفة المزيد حول الكون والأشخاص والأماكن والمجتمع الذي يعيش فيه

ث- ترسيخ المفاهيم الدينية والأخلاقية في أذهان الأطفال، وتصحيح سلوكياتهم، وتوطيد صلتهم بوطنهم، وتمتين روابطهم بمحيطهم الاجتماعي والبيئ يوالحث على المحافظة عليه،

ج- وبإمكان الإذاعة أن تؤدي دورها التربوي عندما تتيح للأطفال الفرصة للمساهمة في العمل الإذاعي وتقديم برامجها وحرية نقدها(دليلة عامر ٢٠١٣، ٥٠).

ح- تقديم المعلومات المبسطة حول الموضوعات والحقائق التي تهم الطفل وكذلك الأحداث العربية والمحلية التي تدخل في دائرة اهتماماتهم ،وكذلك الأعمال الأدبية والدرامية العربية والعالمية وبما يتناسب مع أعمارهم(أحمد عبدالله لعلي ٢٠٠٢، ص٩٥).

ثالثا: الوسائط المسموعة والمرئية:

وتتمثل في الهواتف الذكية وشبكة الانترنت وأجهزة التلفاز وأشرطة الفيديو والسينما التي يتم نقل المعلومة فيها من خلال الرؤية والمشاهدة سواء كانت مباشرة أو غير مباشرة وسوف تتناول الدراسة بعض هذه الوسائط ودورها في التربية الثقافية لطل الروضة فيما يلي:

١- التلفزيون:

يعتبر من أهم وسائط تثقيف الطفل وأكثرها جاذبية وامتاعا له في مرحلة رياض الأطفال ،إذ يجمع بين العديد من المؤثرات كالصوت والصورة واللون والحركة ،ولعل طبيعة الطفل المولعة بالاستكشاف وحب الاستطلاع جعلت هذا الجهاز يستأثر بحيز كبير في نفسه والتلفزيون في الحقيقة ليس وسيلة لتزويد الطفل بالمعارف والقيم والعادات السلوكية فحسب بل هو وسيلة لتكوين وعيه الثقافي الإنساني وهو يسهم اسهاما أساسيا في بناءه التربوي عموما ،ذلك إن مكناه من البرامج المفيدة والمناسبة كبرامج التعليم المبسط وموضوعات الطبيعة والحيوان وأفلام المغامرات الشيقة والقصص العلمية المناسبة

الدور الذي تلعبه البرامج التلفزيونية في التربية الثقافية لطفل الروضة :

يتميز التلفزيون كوسيط تربوي ثقافي بأن له جاذبية ،ترجع إلى أنه يعرض كل ما هو جديد ،كما أن برامجه التعليمية والتثقيفية يقوم بإعدادها خبراء تتوفر لديهم الخبرة الجيدة ،ويعد وسيلة ناجحة لتدعيم المنهج وتعليم اللغة بطريقة تجمع بين الصوت وصورة اللفظ ،وهو أيضا ذو تأثير كبير على الطفل حيث الصورة المؤثرة والألوان المبهرة والأصوات الواضحة التي تضمنها البرامج المناسبة لمستواه العقلي ،كما يتأثر الطفل بما يشاهده على شاشة التلفزيون حيث يمكن

تعديل ميوله واتجاهاته وميوله من السلبية إلى الإيجابية ولذلك أصبح التلفزيون موضع اهتمام التربويين في المؤسسات التربوية بدءا من مؤسسات رياض الاطفال فهو يعمل على:

أ- تنمية الجانب الاجتماعي في الطفل ومشاركة الاخرين وتبادل أطراف الحديث معهم فيما يتم مشاهدته.

ب- صقل وجدان الطفل وأحاسيسه بما يغمره من جو الترفيه والتسلية واستماع الموسيقى والايقاع الجميل الذي يدرب حواسه من صغره على الإصغاء والمتابعة والربط والتحليل .

ج- تنمية الملكات العقلية والفكرية لدى الطفل وإشباع حب الاستطلاع لديه من خلال برامجه الثقافية .

د- إثارة الخيال الواسع لدى الطفل من خلال ما يقدمه من صور وموسيقى ومسلسلات وألوان زاهية تنقله خارج حدود البيت والشارع والمدرسة

هـ- تزويد الطفل بالخبرات والمهارات التي تدفعه إلى اتباع العادات الصحية(سعيد مراح ٢٠١٦، ٢٢٤).

٢- الأفلام السينمائية و الرسوم المتحركة:

تعتبر الرسوم المتحركة مزيجا بين الرسم والحركة ولم تعد مجرد تسلية بل تعدت ذلك إلى أهداف ثقافية أكبر. ويميز هذه الرسوم المتحركة عن الأشكال السينمائية الأخرى (الفيلم السينمائي- الفيلم التسجيلي – الفيلم التعليمي) وبفضل الطواعية الكبيرة في هذه الأفلام أمكن تناول مختلف الموضوعات فيها ،كالمغامرة وأسرار الطبيعة والخيال العلمي والتاريخ وعالم الحيوان ،وكلها موضوعات تفتح أمام الطفل آفاق واسعة(رجب سعد سعيد ٢٠٠٣، ٢٢).

دور الأفلام السينمائية والرسوم المتحركة في التربية الثقافية لطفل الروضة:

للأفلام السينمائية والرسوم المتحركة دور هام في التربية الثقافية للطفل حيث يعتبران في وقتنا الراهنوسيلتان مهمتان وسريعتان في تقديم المعلومات للأطفال من حيث القدرة على توضيح الأفكار والحقائق المراد شرحها في مختلف مجالات العلم والمعرفة وتوصيلها للطفل بطريقة سهلة ميسرةوبأقل وقت ممكن من ناحية ،ومن ناحية أخرى فإن الطفل عن طريقهما يكتسب مهارات جديدة مثل تعلم اللغة من حيث النطق وسلامة التجسيد والتعبير الفعلي للألفاظ ،واشباع رغبة الطفل الفطرية في التمثيل والحركة والتقليد ،كما تلعبان دورا هاما في مجال ثقافة الطفل.

ويشير الأستاذ يعقوب الشاروني إلى أهمية الدور الذي تلعبه تلك الأفلام من خلال العبارات الآتية:

أ- اكتساب الخبرات المتنوعة وتنميتها من خلال سينما الأطفال .
ب- تنمية الثقة في الطفل ،وإثارة الاهتمام مما يساعد على تنمية الملكات الإبداعية والطاقات الخلاقة .
ج- العمل على توسيع خيال الأطفال .
د- ادراك الأطفال للمثل العليا المجسدة أكثر من ادراكهم للدعوات الأخلاقية المجردة من خلال سينما الأطفال .
هـ- المساعدة في الارتقاء بالتذوق الفني للطفل(يعقوب الشاروني ١٩٩٢، ٠).

ومن هنا تلعب السينما دورا ايجابيا في التربية الثقافية للطفل ،حيث تعتبر احدى الوسائل التي يكتشف بها الطفل العالم الذي يعشه ،ولأن السينما لا تعتمد فقط على الفكرة ،ولكنها تعتمد على الحركة والإيقاع وتستخدم الموسيقي والتشويق فهي من أهم وسائط التربية الثقافية للطفل ،بالإضافة إلى أنه من خلال السينما يمكن تقديم الكثير من المعلومات للطفل وكذلك يمكن تدعيم الكثير من خبرات البيئة الثقافية والاجتماعية .

٣- مسرح الطفل

يعتبر المسرح وسيطا مهما من وسائط ثقافة الطفل ،حيث يكتسب الطفل خبرات متعددة من الحياة ، نظرا لعلاقة المسرح بأكثر من حاسة ،،ولقدرته على نقل المعلومات ،ويمكن للروضة أن تقوم بإعداد مسرحيات تثقيفية وتربوية وتعليمية تناسب أعمار الأطفال ،كما تستطيع أن تستثمر مواهب وطاقات الأطفال في تنفيذ تلك المسرحيات التي تحدث مناخا من العمل الجماعي والتعاون بين الأطفال.

ويعتبر مسرح العرائس من أنسب أنواع المسرح لطفل الروضة فهو قريب من الصغار في هذه المرحلة ، فهم قد اعتادوا عليه في ألعابهم ولهذا السبب يدخل الأطفال عالم المسرحية بسرعة إذ يجيبون على أسئلة الدمى وينفذون المهام الموكلة إليهم ويقدمون النصائح ويحذرون من الخطر ويحاولون تقديم المساعدة إلى أبطال المسرحية ،ولكن لا يمكن النظر إليه كتسلية لا أكثر ،فمسرحالعرائس له أيضا أهمية تربوية في هذا العمر بالذات حيث يحتاج الصغار لرؤية أمثلة على الصداقة ونزعة الحب والعمل للخير(فاضل عباس المويل د.ت، ٩٠).

دور مسرح الطفل في التربية الثقافية لطفل الروضة:

يعمل مسرح الطفل على تطوير مؤهلات الطفل وقدراته وميوله واهتماماته الابداعية كما يعمل على تطوير المجال الذهني وحب الاستطلاع والقدرة على اتخاذ القرارات المستقلة وطرح التساؤلات والبحث عن الردود واستقصاء الحلول وتنمية الذوق الجمالي عبر فاعلية المشاركة

بجميع حواس الطفل عبر التلقي المباشر الممثل بالحضور الذهني. كما يستطيع مسرح الطفل أن يساهم بشكل فعال في تنمية القدرات الابتكارية عند الأطفال وتنمية مهارات التذوق الفني لديهم أو على الأقل يساعد الأطفال على أن يتعلموا كيف يفكرون وكيف يتعلمون وكيف يتذوقون ويشعرون ،كما يستطيع المسرح أن يكون مؤسسة تربوية وثقافية ؛حيث يستطيع بجانب تنمية التذوق الفني للطفل أن ينمي فيه قيما أخلاقية تبني فيه الإنسان الذي يقدر الخير ويحبه على أسس دينية اجتماعية وإنسانية ،كما يسعى إلى تزويده بتجارب البشرية التي تطور وعيه وطريقة فهمه للحياة(السعيد بيومي الورقي ٢٠٠٤، ٢٢).

ويمكن تلخيص ما يستطيع أن يقدمه العمل المسرحي لأطفالنا ونحن نتحدث عن التربية الثقافية بأساليبها المختلفة للطفل لدى الأطفال في النقاط التالية:

أ- تنمية مدارك الطفل وتوسيع ثقافته ،ويدربه على ضبط انفعالاته وتفريغ شحناته العاطفية ويبعث في قلبه الفرح والسعادة(عبد المجيد ابراهيم قاسم ٢٠١٨، ٠).

ب- تنمية الثقة بالنفس.

ج- الاستمتاع للأطفال الموهوبين للمسرحية وكذلك الأطفال المشاهدين(رضا مسعد وأحمد الجمال ووآخرون ٢٠١١، ٠).

د- يمثل مسرح الطفل القيمة التربوية والثقافية والأخلاقية لأنه يبحث في تأسيس أهداف وسلوكيات وأغراض تعليمية ترفيهية ثقافية فمسرح الطفل من أعظم الابتكارات التي تنمي عقلية الطفل(عدنان خلف ساهي ٢٠٠٩، ١١).

ويجب أن يتضمن العمل المسرحي المخصص للطفل في مرحلة رياض الأطفال القيم العربية الأصيلة ،وأن يشارك الأطفال جميعهم في النشاط المسرحي ،إما عن طريق التمثيل مباشرة أو عن طريق الإسهام في الفنون المساعدة أو عن طريق مشاهدته ومتابعة خطواته ،وألا يكون العمل المسرحي المخصص للطفل طويلا بحيث لا يرهق الطفل ،كما ينبغي أن يكون العمل المسرحي ممتعا ،كما يجب تبسيط المادة العلمية المعروضة على الطفل من خلال المسرحية وتضمينها الخبرات المناسبة لمستوى طفل الروضة العقلي والزمني وأن تتضمن علاجا لصعوبات النطق والكلام وبعض الاضطرابات النفسية(فهيم مصطفي ٢٠٠٨، ١٢٤).

رابعا :الأنشطة الترويحية:

عرفت دراسة عمر زهير الأنشطة الترويحية أنها" جملة من النشاطات التي يقوم بها الطفل لذاته ،تحدث في وقت الفراغ كنتيجة لرغبة داخلية بهدف التسلية والراحة والاندماج الاجتماعي" (عمرو زهير ويعقوب فاتح ٢٠١٤، ٣٩٢).وتوجد أنواع عديدة من الأنشطة التي

يمكن أن يمارسها الطفل داخل رياض الأطفال وتعالج مختلف المشكلات السلوكية والعضلية والذهنية والوجدانية وتتمثل في مختلف أنواع اللعب الجماعي والفردي والتمثيلي وكذلك اللعب بالدمى والرسم والصلصال وكذلك الأركان التعليمية وأنشطة الرحلات والمعارض والمتاحف ،ومن خلال هذه الأنشطة يبدي الأطفال قدرتهم على الابتكار ورسم الخطط وتنفيذها ،إلا أنهم في حاجة إلى من يوجههم ومن يساعدهم على تنظيم لعبهم ولكن دون تقييد ،ويكون على عاتق روضة الأطفال الدور الأكبر في الإشراف على الأطفال وتوجيههم أثناء ممارسة هذه الأنشطة ،وسوف نتناول بعض هذه الأنشطة الترويحية بشيء من التفصيل في العناصر الأتية:

١- اللعب:

اللعب هو عالم المثيرات والدوافع الغني بالخيال ،وهو نشاط يستخدمه الطفل بغرض الترفيه وإضافة البهجة والسرور ،وهو ضروري وطبيعي في حياة الطفل ،حيث يقضى فيه الطفل معظم يومه وخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة التي تسمى (بحياة اللعب)،كما يعد اللعب أفضل الطرق لإكساب الطفل ثقافة وخبرات المجتمع وتستطيع المعلمة أن تستغل المظاهر الطبيعية باعتبارها كتابا مفتوحا للطفل بما فيه من مادة غزيرة.

وتقف أساليب التربية المفتوحة القائمة على مبدأ اللعب والنشاط الثقافي جنبا مع التربية المقصودة والموجهة لمساعدة الطفل على اكتساب بعض المهارات التي يستطيع أن يكتسبها من خلال اللعب الحر وحده ،وهذا التدخل المقصود في عملية التعليم يتم بطريقة غير مباشرة ،وذلك بإعداد وتهيئة البيئة التربوية المناسبة ،والتخطيط المسبق للأنشطة والخبرات ،وتوفير الإمكانات والموارد والأدوات اللازمة لتحقيق الأهداف ،مع مراعاة القدرات والاستعدادات والميول الفردية للأطفال ،واتاحة الفرصة لكل طفل الاستفادة من البيئة التربوية ،بقدر ما تسمح به قدراته واستعداداته ،على اختلاف بيئته الثقافية والاجتماعية(ناهد فهمي على حيطة ٢٠٠٤، ٢٠٢).

وقد تنوعت هذه الألعاب وأصبح الأطفال يتفاعلون معهاحيث تطورت من برامج تربوية بسيطة إلى قصص الكترونية وإلى ألعاب قيادة مختلفة للسيارات والشاحنات والدراجات النارية في مسالك صعبة ثم إلى برمجيات الصراعات التي يدخل فيها الأطفال بعقولهم وعواطفهم ووجدانهم، وفي صراعات عنيفةعلى الشاشة بين أفراد وكأن الطفل طرفا فيها. فالطفل يستعمل ذكاءه واستراتيجياته وعوامل مختلفة من محيط اللعبة من أجل إحراز الانتصارات من خلال اللعب وهو مايساعد دون شك على تنمية الطفلل ذكائه واستراتيجيات تصرفه(أحمد جبر ٢٠٠٩، ٠)،ومعنى هذا أنّ هذه الألعاب تسهم بتطوير نشاط الطفل في اللعب، وتزيد من مهاراته، وتنشيط مجالات

تفكيره، وتعمل على اثراء مخيلته وتنشيطها باتجاه أوسع،وتدفع قدراته إلى النمو والإدراك الواسع (أحمد فؤاد ٢٠٠٦، ٠).

دور أنشطة اللعب في التربية الثقافية لطفل الروضة:

أن اللعب سواء كان حرًا أو موجهًا دورًا أساسيًا في اكتساب أطفال الروضة للمفاهيم والمهارات والاتجاهات والقيم السائدة في المجتمع. وتعد الألعاب التعليمية أحد أشكال الألعاب الموجهة والمقصودة التي تحقق أهداف تربوية محددة في جو من المتعة والبهجة، وتجمع أحيانًا بين التعاونية والتنافسية المرغوبة، ومعلمة الروضة يجب أن تكون على دراية كاملة بأهمية العاب التعليمية ووظيفتها وكيفية تصميمها حتى يتحقق الهدف من استخدامها كنشاط تربوي ضمن أنشطة المنهج وفيما يلي عرض الدور الذي تلعبه الألعاب التعليمية في التربية الثقافية للطفل فهي:

أ- تساعد على إحداث تفاعل الفرد مع عناصر البيئة لغرض التعلم وإنماء الشخصية والسلوك.

ب- تقرب المفاهيم وتساعد في إدراك معاني الأشياء

ج- تعد أداه فعالة في تفريد التعلم وتنظيمه لمواجهة الفروق الفردية وتعلم الأطفال وفقا لإمكاناتهم وقدراتهم

د- تعمل الألعاب على تنشيط القدرات العقلية وتحسن الموهبة الإبداعية لدى الأطفال.

هـ- تعزز انتماءه للجماعة

و- يتعلم احترام القوانين والقواعد ويلتزم بها(رحاب صالح برغوث ٢٠١١، ٥١٦-٥٢١).

ز- ويرى(الأنباري) أن للألعاب الإلكترونية تعمل على المتعة والتسلية والترويح عن النفس في أوقات الفراغ. كما أن في اللعب توسيع تفكير اللاعب وخياله، حيث أن بعض الألعاب تحمل ألغازا تَساعد في تنمية العقل والبديهة وهي وسيلة منافسة بين الأصدقاء من خلال اللعب الجماعي(باسم الانباري ٢٠١٨، ٠).

١- الرحلات :

تتيح الرحلات للطفل الاتصال المباشر مع الأشياء عن طريق اصطحابهم في جولات ورحلات إلى المواقع الأثرية والمتاحف السياحية والمصانع والحقول ومعارض الكتب والمهرجانات الأدبية والترفيهية والأسواق؛ كل ذلك يوقظ عند الطفل مشاعر كثيرة وعميقة تسهم في نشر الثقافة وتعميم المعرفة ودقة الملاحظة ،الأمر الذي يسهم في إنماء التجربة المعرفية للطفل .

وتعتبر الرحلات أداة اتصال وهمزة وصل بين الطفل والطبيعة ومنها يكتسب الطفل كيف يعتمد على نفسه ،وكيف يحترم المواعيد ويعمل على حفظ النظام ،كما أنها ووسيلة التفاعل المباشر بين

الطفل والبيئة المحيطة، ووسيلة لاكتساب الخبرات المباشرة ،نتيجة احتكاكه بالبيئة(منى محمود عبداللطيف ٢٠٠٩، ١٧٧).

دور الرحلات في التربية الثقافية لطفل الروضة:

تعد الرحلات والزيارات من أهم الخبرات التربوية المباشرة التي تتيح لأطفال الروضة فرصًا متعددة للتفاعل المباشر مع البيئة الاجتماعية والمادية التي تحيط بهم وذلك من خلال:

أ- توفر خبرات مباشرة حية.
ب- احترام الأطفال وتقديرهم لأدوار الآخرين في المجتمع.
ج- احترام الأطفال للملكيات العامة والخاصة.
د- تعريف الأطفال بالمراكز الخدمية في بيئتهم (مكتب البريد- الوحدة الصحية/المستشفى...)
هـ- اكتساب المفاهيم والحقائق.
و- التواصل مع الآخرين من الأقران والكبار.
ز- زيادة المكتسبات اللغوية خلال الحوار والمناقشة حول الرحلة(وزارة التربية والتعليم ٢٠١٠، ٢٩).

وعلينا أن نترك الطفل يتحدث عما شاهده فتنشأ لديه ثروة معرفية وتتكون بذور مختلفة الأفكار ووجهات النظر مما يسمو بذوق الطفل وتدفعه إلى حب المعرفة والبحث والاطلاع بعد ذلك.

١- مراكز التعلم /الأركان التعليمية:

يؤثر تنظيم بيئة الصف في نمو مشاعر أطفال الروضة وتفكيرهم؛ فيزيد من احترامهم لذاتهم، ويشجعهم على التفاعل مع الأقران، ويدعم قدرتهم على التعبير وإدراك العلاقات وحل المشكلات، ويحفز لديهم الرغبة في الاكتشاف والابتكار، وتنظيم القاعة وفقًا لنظام الأركان التعليمية يتيح الفرص لتحقيق النمو المتكامل المتوازن للطفل، إلا أن ذلك يتطلب أن تكون المعلمة على وعى بأهداف التربية عامة، وأهداف كل من رياض الأطفال، ومنهج النشاط الذي يمارس الأطفال العديد من أنشطته داخل الأركان التعليمية، ومن ثم يمكن تحقيق أهداف المنهج.

وتتلخص أهداف نظام الأركان في الآتي :اختيار كل طفل الركن والنشاط الذي يشبع حاجاته ويرضي ميوله ويتفق مع ميوله ،حيث أن الأطفال متفاوتون في اتجاهاتهم ودرجة إقبالهم على أي عمل من الأعمال ،ونجد مع ذلك طفلالا يرغب في المشاركة في اي نشاط بالأركان فهذا يحتاج الى عناية خاصة لنخرجه من عزلته ونشجعه على مشاركة أقرانه . كما نهدف بنظام

الأركان إلى أن يواجه الأطفال المواقف الجديدة بثقة، تنمية الضبط الذاتي والاستقلال والشعور بالمسئولية، فهم نقاط القوة والضعف، مواجهة المشكلات وحلها، تنمية الوعى واللغة وتشجيع التعاون بين الأطفال (شيماء جمال ٢٠٠٩، ٠).

دور مراكز التعلم في التربية الثقافية لطفل الروضة:

أكدت الدكتورة أمل خلف " علىأن الأركان التعليمية (مراكز التعلم)هي جزء مهم من العملية التربوية الحديثة في تربية الطفل، حيث إنها ترتكز على التعليم الذاتي للطفل بحيث يقسم الفصل إلى مجموعةأركان رئيسية يتم من خلالها توفير الخبرات والمهارات المطلوب للطفل"(أمل خلف ٢٠٠٥، ٠).وتتضح أهمية الأركان التعليمية في تربية الطفل ثقافيا في الآتي:

أ- مراعاتها للخصائص النمائية للطفل
ب- تلبية حاجات الأطفال ورعايتهم .
ج- إعطاء الطفل حرية الاختيار ودفعه للتعلم الافضل .
د- مساعدة الاطفال على الاتصال والتواصل واكتساب الكثير من القيم والاتجاهات .
هـ- مساعدة الطفل على اكتساب مهارة التعلم الذاتي
و- إسهامها في معالجة السلوك غير المرغوب فيه .
ز- توفير الراحة والطمأنينة
ح- تحقيق كافة الأهداف التي تتعلق بتنمية قدرات الطفل المتكاملة والمتوازنة والشاملة(موقع كنانة أونلاين ٢٠١٨، ٠).

تناولت هذه الدراسة بعض الوسائط الثقافية في مؤسسات رياض الأطفال وأوضحت دورها في تحقيق أهداف مرحلة رياض الأطفال ،وفي تثقيف طفل الروضة في الوقت الراهن ، حيث تعتبر احدى الوسائل التي يكتشف بها الطفل العالم الذي يعيشه، بالإضافة إلى أنه من خلال تلك الوسائط يمكن تقديم الكثير من المعلومات للطفل وكذلك يمك نتدعيم الكثير من خبرات البيئة الثقافية والاجتماعية وعرضت الدراسة أربعة أنواع من هذه الوسائط هي:الوسائط الثقافية المقروءة مثل الكتاب والمجلة ،والوسائط الثقافية المسموعة مثل الإذاعة والاسطوانات وغيرها والوسائط الثقافية المرئية كالتلفزيون والمسرح والأفلام السينمائية ، وكذلك الأنشطة الترويحية كالألعاب والرحلات والمعارض ،فضلا عن الأنشطة التربوية التي يمارسها الطفل في مراكز التعلم داخل قاعات الروضة ،وقد أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بجميع الوسائط الثقافية في رياض الأطفال لمواجهة التحديات الثقافية الراهنة.

المراجع:

أحمد جبر .(2009) . طفلك والألعاب الإلكترونية مزايا وأخطار ركن الطفل." *مجلة المتميزة*.

حسن طالب جنزي.(2014). "ثقافة الطفل بين الهوية والغزو الثقافي." *مجلة الكلية الإسلامية الجامعة*، ٥١٤.

رجب سعد سعيد. (2003)."الثقافة الغائبة." *مجلة خطوة*، ٢٢.

رحاب صالح برغوث.(2011). "مجلة الطفولة والتربية." *الألعاب التعليمة ودورها في تنمية ثقافة الطفل*، الإصدار مجلد(١): ٥١٦-٥٢١.

أحمد عبدالله لعلي.(2002). *الطفل والتربية الثقافية رؤية مستقبلية للقرن الحادي والعشرين*. لقاهرة: دار لكتاب الحديث.

أحمد فؤاد. (2006). سلامة اطفالنا والاستخدام الخاطي للكمبيوتر." *مجلة خطوة*، الإصدار العدد ٢٣.

اسيا خليفةالجري.(2016). "التدريب على القراءة وأثرها في توسيع مدارك وثقافة الطفل." *مجلة القراءة والمعرفة*: ١٥.

السعيد بيومي الورقي. (2004)."مسرح الطفل والتنشئة الثقافية." *مجلة خطوة*، الإصدار لعدد(٢٣): ٢٢.

أمل خلف.(2005). *مدخل إلى رياض الأطفال*. القاهرة: عالم الكتب.

باسم الانباري.(2018). *نصائح مهمة لمتابعي الألعاب الإلكترونية*. ٨ ٥. .http://alexmedia.forumsmotions.com/t150-topic

دليلة عامر.(2013). "البعد التربوي والتعليمي في البرامج الموجهة للطفل دراسة تحليلة وصفية لعينة من برامج الأطفال." الجزائر، جامعة الجزائر٣: كلية علوم الاعلام والاتصال. ٥٠.

رحاب صالح برغوث. (2011)."الألعاب التعليمة ودورها في تنمية ثقافة الطفل." *مجلة الطفولة والتربية ،كلية التربية ،جامعة الاسكندرية*: ٥١٦-٥٢١.

رضا مسعد وأحمد الجمال ووآخرون.(2011). "دور الأنشطة الثقافية في تنمية انتماء الطفل لروضته." *مجلة كلية التربية*.

سعيد مراح.(2016). "لتلفزيون والتحصيل الدراسي للطفل أبعاد التأثير وحدود التغيير." *مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والإتصالية*: ٢٢٤.

شيماء جمال.(2009). *الأركان التعليمية لرياض الأطفال*. https://m.youm7.com/story/2009/8/9/%D8%A8%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%88%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B1%D9%83%D8%A7% (تاريخ الوصول ٨ ٥، ٢٠١٨).

عبد الرحمن عبدالخالق.(2016). "دور قصص الأطفال في تنمية الطفل." *مجلة خطوة*، الإصدار عدد(٢٩): ٢٩.

عبد المجيد ابراهيم قاسم.(2018). "وسائط ثقافة الطفل وخصائصها." *مجلة الوعي الشبابي*. ٥ ديسمبر. http//:alwaeialshababy.com.

عدنان خلف ساهي. "واقع الموسيقى والغناء في عروض مسرح الطفل العراقي المعاصر." *رسالة ماجستير*. العراق: كلية الفنون الجميلة، ٢٠٠٩. ١١.

عمرو زهير ويعقوب فاتح. "أثر برنامج ترويحي في تنميةبعض القدرات الإبداعية لدى أطفال الروضة." *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، ٢٠١٤: ٣٩٢.

فاضل عباس المويل. *مسارح التربية في الكويت كوسيلة تربوية فنية لصغار التلاميذ*. ردمك للطباعة، د.ت.

فهيم مصطفي. *الطفل والخدمات الثقافية رؤية عصرية لتثقيف الطفل*. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٨.

لطيفة على الكميشي. "القراءة وتنمية ثقافة الطفل." *مؤتمر أعمال الملتقى الدولي*. البليدة-الجزائر: مركز جيل البحث العلمي، ٢٠١٥. ٩٧.

محمد عبدالهادي. "مكتبات الأطفال ودورها في تمية ثقافة النشء." *مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية*، ٢٠١٠: ٣١٤-٣١٥.

مريم الغابري. "التراث وثقافة الطفل ،مجلة كراسات الطفولة." ٢٠٠٩: ٢٣٩.

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة . *مشاريع مبتكرة ودروس وتحديات في تربية وتنمية الطفولة المبكرة*. بيروت: اليونسكو، ٢٠١٠.

منى محمود عبداللطيف.(2018). *التربيةو المجتمع*. الرياض: دار الزهراء، ٢٠٠٩.

موقع كنانة أونلاين. *الأركان وأهميتها في رياض الأطفال*. kenanaonline.com http:// (تاريخ الوصول ١٥ ٥، ٢٠١٨متاح حتى).

ناهد فهمي على حيطة.(2004). "فاعلية برنامج تربوي لتثقيف أطفال الروضة في بعض الممارسات الحياتية الحياتية وتنمية اتجاهاتهم نحوها." *دراسات في المناهج وطرق التدريس*. جامعة االقاهرة، ٢٠٢.

وزارة التربية والتعليم.(2010). *معلمة الروضة معايير وممارسات*. جمهورية مصر العربية: وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٠.

يعقوب الشاروني.(1992). "المسرح والسينما الموجهان للطفل العربي." *مقال في كتاب :ثقافة الطفل العربي*،.